

العمدة

[190] جبلا من مكانه لازاله، فلا تبتهلوا. فتهلكوا، ولا يبقى على وجه الارض نصراني

إلى يوم القيامة. قالوا: يا ابا القاسم، قد رأينا ان لا نلاعنك، وان نترك على دينك، ونثبت على ديننا، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فان ابستم المباهلة فاسلموا، يكن لكم، ما للمسلمين، وعليكم ما عليهم، فابوا، فقال: فاني انا بذككم، فقالوا: ما لنا بحرب العرب طاقة، ولكننا نصالحك على ان لا تغزونا ولا تخيفنا ولا تردنا عن ديننا، على ان نؤدى اليك في كل عام الفى حلة: الف في صفر، والف في رجب. فصالحهم النبي صلى الله عليه وآله على ذلك، وقال: والذي نفسي بيده، ان العذاب قد تدلى على اهل نجران ولو لاعنوا لمسخوا قرده وخنازير، ولاضطرم عليهم الوادي نارا، ولاستأصل الله نجران واهله حتى الطير على الشجر، ولما حال الحول على النصراني كلهم حتى هلكوا، فقال الله تعالى: " ان هذا لهو القصص الحق وما من اله الا الله وان الله لهو العزيز الحكيم " فان تولوا (اعرضوا عن الايمان) فان الله عليم بالمفسدين " (1) (2). 291 - ومن مناقب ابن المغازلي، الواسطي وبالسناد المقدم قال: اخبرنا محمد بن احمد بن عثمان، قال: اخبرنا محمد بن اسماعيل الوراق، قال: حدثنا أبو بكر بن ابي داود، قال: حدثنا يحيى بن حاتم العسكري، قال: حدثنا بشر بن مهران قال. حدثنا محمد بن دينار، عن داود بن ابي سعيد (3)، عن الشعبي، عن جابر بن عبد الله، قال: قدم وفد نجران على النبي صلى الله عليه وآله: العاقب والطيب، فدعاهما إلى الاسلام، فقالا. اسلمنا يا محمد قبلك، قال: كذبتما ان شئتما أخبرتكما ما يمنعكما من الاسلام، قالوا. فهات أنبيئنا، قال: حب الصليب وشرب الخمر، واكل لحم الخنزير، فدعاهما إلى الملائنة، فوعدها ان يغادياه بالغداة، فغدا رسول الله صلى الله عليه وآله واخذ

(1) آل عمران: 62 - 63 (2) غاية المرام ص

300 نقلا عن الثعلبي في تفسيره (3) في المصدر: عن داود بن ابي هند (*).